المصلين بها زجل عظيم يؤذي المسلمين وربما قام اليهود ببناء كنائس جديدة في تعز فيقوم بهدمها بعض العلماء والانكار عليهم[1] .

أما النساء فلهن شأن كبير في العصر الرسولى ويكفي أن تعلم أن المرأة قد تولت الزعامة بأقصى درجاتها حتى ندرك أهميتها وقد ساست المرأة الرجال وتصدرت المحافل حتى أن قبيلة المعازبة المعروفة بشكيمتها قد ولت عليها مرأة عرفت ببنت العواطف أحلوها محل الشيخ لهم فكانت (تركب دابة أو ناقة ونقود المعازبة في المعارك بأسرهم فكان السلطان يكسوها كما يكسو مشايخ القبائل)[2] وقد حفظت الدار الشمس ابنة الملك المنصور ملك اليمن بعد مقتل والدها لمدة أيام حتى قدم أخوها المظفر .

وقد اشتهر منهن في ذلك العصر جماعة من عقيلات النساء عرفن بخدمتهن الاجتماعية ـ والاصلاحية نذكر منهن :

١ـ الدار الشمس ابنة المنصور عمر بن علي الرسولي وكانت من النساء الحازمات ولما قتل والدها ولم يكن أحد من أقاربها موجوداً شمرت وبذلت الأموال للرجال وحفظت زبيد حتى وصل أخوها المظفر من المهجم وكانت هي السبب في الاستيلاء على الدولة ولها من المآثر الخيرية المدرسة المعروفة بالشمسية بذي عدينة من تعز ومدرسة بزبيد وغيرها . توفيت سنة ٦٩٥ .

٢ ـ آمنة بنت اسماعيل النقاش من الحازمات حفظت الملك بعد غياب ابنها المجاهد في مصر وأخمدت الأمور بعد أن أوشكت أن تقوم ثورة ولها من المآثر الخيرية مدرسة في المحالب وأخرى بقرية السلامة وأنشأت خانقاه بزبيد الى غير ذلك توفيت سنة ٧٦٢ .

٣ ـ أم الملوك جهة الطواشي جمال الدين فرحان لها من المآثر الخيرية مدرسة في زبيد وأخرى في تعز ولحج توفيت سنة ٨٣٦ .

---

(١) السلوك ص ٣٣١ .
(٢) العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ٦٩ .